

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : " فَرَّسَتْ مِنْ قَسْوَرةٍ " قال : هو رَكْزُ
الناس قال : الرِّكَزُ : المَصَّوت الخَفِيّ والحِسُّ فجعلَ القَسْوَرةَ نَفْسَهَا رَكْزاً
لأنَّ القَسْوَرةَ جماعةُ الرِّجَالِ وقيل : هو جماعة الرُّمَّةِ فسمَّاهم باسم مَوْتِهِمْ
وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ . الرِّكَزُ أَيْضاً : الرِّجُلُ العَالِمُ العَاقِلُ الحَلِيمُ
السَّخِيّ الكريم قاله أَبُو عَمْرٍو وليس في نَصِّهِ ذِكْرُ العَالِمِ ولا ذِكْرُ الكَرِيمِ . من
المَجَازِ : الرِّكَزَةُ بِهَاءٍ : ثَبَاتُ العَقْلِ ومُسْكَنَتُهُ . قال الفَرَّاءُ : سمعت بعض
بني أَسَدٍ يقول : كَلَّمْتُ فلاناً فما رَأَيْتُ لَهُ رَكْزَةً أَي ليس بثابت العقل .
الرِّكَزَةُ أَيْضاً واحِدَةٌ الرِّكَازِ ككِتَابٍ وهو ما رَكَزَهُ □ تعالى في المعادن أَي
أَحْدَثَهُ وَأَوْجَدَهُ وهو التَّيْدِيرُ المَخْلُوقُ في الأَرْضِ وهذا الذي تَوَقَّفَ فِيهِ الإمامُ
الشَّافِعِيُّ B كما نقله عنه الأَزْهَرِيُّ وجاء في الحديث عن عَمْرٍو بن شُعَيْبٍ أَنَّ
عَبْداً وَجَدَ رَكْزَةً عَلَى عهدِ عُمَرَ B فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ . ويقال الرِّكَزَةُ :
الْقِطْعَةُ من جَوَاهِرِ الأَرْضِ المَرْكُوزَةِ فِيهَا كالرَّكِيْزَةِ . وقال أحمد بن خالد :
الرِّكَازُ جَمْعٌ والواحدة رَكِيْزَةٌ كَأَنَّهُ رُكِّزَ فِي الأَرْضِ رَكْزاً . قال الشَّافِعِيُّ
نَزَلَ الكِيْأَةُ الجَاهِلِيَّةُ أَتَيْنَ فَدَكَازُ الرِّجْلِ أَيْ فِيهِ مُكْشَأٌ لا والذي : B
الجَاهِلِيَّةُ وعليه جاء الحديث : " وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ " وهو رَأْيُ أَهْلِ الحِجَازِ قال
الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّ مَا كَانَ فِيهِ الخُمُسُ لَكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسُهُوْلَةِ أَخْذِهِ . قلتُ :
وقد جاء في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ في بعض طُرُقِ هذا الحديث : " وفي الرِّكَازِ الخُمُسُ
" وكَأَنَّهُ جَمْعُ رَكِيْزَةٍ أَوْ رَكَازَةٍ ونقل أَبُو عُبَيْدٍ عن أَهْلِ العِراقِ فِي الرِّكَازِ :
المَعَادِنُ كُلُّهَا فما اسْتَخْرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ يُسْتَخْرِجْهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ
وَلَبِيتَ المَالَ الخُمُسُ . قالوا : وكذلك المَالَ العاديُّ يَوجَدُ مَدْفُوناً هو مثل المعدن
سواءً قالوا : وَإِنَّ مَا أَصْلُ الرِّكَازِ المَعْدِنُ والمَالَ العاديُّ الذي قد ملكَهُ النَّاسُ
مُشْتَبِهاً بالمَعْدِنِ . قيل : الرِّكَازُ : قِطَاعُ عِظَامٍ مِثْلُ الجَلامِيْدِ مِنَ الفِصَّةِ
والذَّهَبِ تُخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ أَوْ مِنَ المَعْدِنِ وهو قول اللَّيْثِ وهذا يُعْضَدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ
العِراقِ . وقال بعض أَهْلِ الحِجَازِ : الرِّكَازُ : هو المَالَ المَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كُنْزَهُ
بَنُو آدَمَ قَبْلَ الإِسْلامِ وَأَمَّا المَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرَكَازٍ وَإِنَّ مَا فِيهَا مِثْلُ ما فِي أَمْوَالِ
المُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ ما أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ وما
زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ وكذلك الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالاً كَانَ فِيهِ نِصْفُ مِثْقَالٍ . قلتُ :

وهذا القول تَحْتَمِلُهُ اللَّغَةُ لِأَنَّه مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ثَابِتٌ وَمَدْفُونٌ وَقَدْ رَكَزَهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنْتَهُ . وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرَّكَازَ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّكَازُ : مَا أَخْرَجَ الْمَعْدِنُ وَقَدْ أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ : صَارَ وَنَصَّ النَّوَادِرُ : وَجِدَ فِيهِ رَكَازٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ هـ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ فِي الْمَعْدِنِ بَدْرَةً مُجْتَمِعَةً : قَدْ أَرَكَزَ . مِنَ الْمَجَازِ : ارْتَكَزَ إِذَا ثَبَتَ فِي مَحَلٍّ . يَقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ فَارْتَكَزَ فِي مَحَلٍّ لَا يَبْرَحُ . مِنَ الْمَجَازِ : ارْتَكَزَ عَلَى الْقَوْسِ ارْتِكَازًا إِذَا وَضَعَ سَيْدَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالرَّكَازَةُ بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِهِ وَهُوَ خَطَأٌ وَصَوَابُهُ بِالْكَسْرِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّانِعَانِي : النَّخْلَةُ . وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : الْفَسِيلَةُ تُجْتَثُّ وَتُقْتَلَعُ مِنَ الْجَذْعِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : عَنِ الْجَذْعِ كَذَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ فِي جَذْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ هِيَ الرَّكَازَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا رَكَزٌ حَسَنٌ وَهَذَا وَدِيٌّ حَسَنٌ وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ وَيُقَالُ رَكَزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ . وَمَرْكُوزٌ : ع قَالَ الرَّاعِي : .

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعُزَّبٍ ... مَغَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ